



İslâmî Araştırmalar Dergisi

AL-MAJALLA Journal of Islamic Studies
المجلة مجلة الدراسات الإسلامية

مبادئ أخلاقية يجب الالتزام بها في تعلم الحديث

خليل إبراهيم قوتلاي

Halil İbrahim KUTLAY

أ.د، قسم الحديث، كلية الإلهيات، جامعة نامق كمال، تكيرداغ/تركيا
Prof. Dr., Tekirdağ Namık Kemal Üniversitesi
İlahiyat Fakültesi, Hadis Anabilim Dalı, Tekirdağ/Türkiye
halilkutlay@hotmail.com, orcid.org/0000-0002-3318-2977

ملخص

لقد كان الدرس الأول في علوم الحديث عبر التاريخ الإسلامي يركز غالبًا على المبادئ الأخلاقية التي ينبغي التزامها في طلب الحديث، أو بعبارة أخرى: الآداب المتعلقة بطالب الحديث ومسنده. إن أفراد حيز خاص لموضوع "آداب طالب الحديث" في المصادر الحديثية الأساسية، وكتب أصول الحديث، ومصنفات مصطلح الحديث، يبرز مدى أهمية هذا الموضوع بالنسبة لدارس السنة النبوية. كما صُنفت في هذا الصدد مؤلفات مستقلة، ويعد كتاب "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي أول عمل مستقل معروف في هذا الباب. وترتكز هذه المصنفات على الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلّى بها طالب الحديث، إلى جانب بعض المبادئ المتعلقة بتحصيل العلم.

إن الصفات الأخلاقية التي يجب أن يحملها طالب الحديث لا تقل أهمية عن مناهج تعلم الحديث وتعليمه. وفي مقالنا هذا، سيتم تلخيص الصفات الأخلاقية الإسلامية الأساسية التي يجب أن يتحلّى بها طالب العلم عمومًا وطالب الحديث خصوصًا وفق النقاط التالية: الإخلاص ومراعاة مرضاة الله، والعمل بما عُلّم، وتوقير الأستاذ، والوفاء لمن لهم حق علينا، والتعاون مع السالكين في طريق العلم، والتدرج في التحصيل، وحفظ الحديث، والتحلي بوعي الأمانة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الحديث، آداب الحديث، طالب الحديث، مناهج تعلم الحديث، المبادئ الأخلاقية.

Hadis Öğreniminde Uyulması Gereken Ahlakî İlkeler

ÖZ

İslam Tarihi boyunca Hadis ilimlerinde ilk ders, genellikle hadis öğreniminde uyulması gereken ahlakî ilkeler ya da bir başka ifadeyle Hadis talebesinin ve Hadis üstadının âdabı ile ilgili prensipler olmuştur. Temel hadis kaynaklarında, Hadis Usulü, Hadis İstılahları ve Hadis İlimleri kitaplarında “Hadis Talebesinin Âdâbı” konusuna özellikle yer verilmesi, konunun hadis öğrencisi için önemini ortaya koymaktadır. Bu konuda yazılmış müstakil eserler de bulunmaktadır. Bu konuda bilinen ilk müstakil eser, Hatib el-Bağdadî'nin *el-Cami' li-ahlâkî'r-ravî ve âdabi's-sami'* (Hadis Ravisinin Ahlâkı ve Hadis İşiten Kimsenin Âdâbı) adlı eseridir. Bu çeşit eserlerde hadis öğrenimi ile ilgili bazı prensipler yanında hadis öğrencisinin sahip olması gereken ahlakî vasıflar üzerinde durulmaktadır. Hadis öğrenme ve öğretme metotları kadar hadis öğrencisinin taşıması gereken ahlakî vasıflar da önemlidir. Makalemizde ilim öğrencisinin ve özellikle Hadis öğrencisinin sahip olması gereken temel İslâmî ahlakî vasıflar şu maddeler halinde özetlenecektir: İhlâslı olma ve Allah rızasını gözetme, öğrendiğini uygulama, üstada saygı, üzerimizde hakkı olanlara vefakâr olma, ilim yolunda olanlarla yardımlaşma, ilimde adım adım ilerleme, hadis ezberleme ve ilmî emanet bilincine sahip olma.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Hadis âdâbı, Hadis talebesi, Hadis öğrenim metotları, Ahlakî ilkeler

Ethical Principles To Be Followed In Studying Hadith

ABSTRACT

Throughout Islamic history, the first lesson in the study of Hadith has generally been the to be followed in learning Hadith, or in other words, the principles concerning the etiquette of both the Hadith student and the Hadith teacher. The fact that the topic of "The Etiquette (Adab) of a Hadith Student" is specifically addressed in fundamental hadith sources, as well as in books on Hadith Methodology, Hadith Terminology, and Hadith Sciences, highlights the importance of this subject for hadith students. There are also independent works written on this subject. The first known independent work on this topic is *al-Jami' li-akhlaq al-rawi wa adab al-sami'* (The Morality of the Hadith Narrator and the Etiquette of the Person Hearing the Hadith) by al-Khatib al-Baghdadi. These types of works discuss certain principles related to the study of hadith, as well as the moral qualities that a hadith student should possess. The moral qualities a hadith student should have are as important as the methods of learning and teaching hadith. This article will summarize the fundamental Islamic moral qualities that a student of knowledge, and especially a student of Hadith, should possess in the following points: sincerity and seeking God's pleasure, applying what one has learned, respecting one's teacher, being loyal to those who have a right over us, cooperating with those on the path of knowledge, progressing step by step in knowledge, memorizing Hadith, and having a sense of responsibility for scholarly integrity.

Keywords: Hadith, Hadith etiquette, Student of Hadith, Methods of hadith study, Ethical principles

وأول كتاب مستقل معروف في هذا الموضوع هو كتاب "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣/١٠٧١م)، فقال في معرض نصيحته لطلبة العلم عامة والحديث خاصة: "والواجب أن يكون طلبه الحديث أكمل الناس أدباً، وأشد الخلق تواضعاً، وأعظمهم نزاهةً وتديباً، وأقلهم طيشاً وغضباً، لدوام قرع أسماعهم بالأخبار المشتملة على محاسن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وآدابه، وسيرة السلف الأخبار من أهل بيته وأصحابه، وطرائق المحدثين، ومآثر الماضين، فيأخذوا بأجلها وأحسنها، ويصدفوا عن أزدلها وأدونها."^٧

والجدير بالذكر ما كتبه الإمام الغزالي (ت 505هـ/١١١١م) في هذا الباب في أول "إحياء علوم الدين"، وابن القيم (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م) في "مفتاح دار السعادة"، وابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٣م) في كتاب "ورثة الأنبياء" شرح حديث أبي الدرداء^٨.

ومن المعروف أن المصنِّفين في أصول الحديث قد اعتادوا أن يشيروا في أوائل كتبهم أو في أواخرها إلى آداب طيبة وأصول علمية مهمة تتعلق بطلاب الحديث وشيوخهم. ومنهم: ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ/١٢٥٠م) في "علوم الحديث"^٩، والنووي في "التقريب"^{١٠}، والسيوطي (ت 911هـ/1505م) في "تدريب الراوي"^{١١}، حيث تناولوا مبادئ مهمة تتعلق بدراسة وتدريب الحديث، بالإضافة إلى الصفات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلَّى بها طالب الحديث، ويُعدُّ التركيز على هذه الصفات الأخلاقية بنفس أهمية التركيز على أساليب تعلم الحديث وتعليمه.

ومما أُلِّفَ في أيامنا في هذا الباب كتاب "معالم إرشادية لصناعة طالب العلم"، لشيخنا الجليل محمد عوامة الحلبي، حيث تناول أهمَّ خصائص وآداب يتحلَّى بها طالب العلم بأسلوب علمي بارع لطيف.^{١٢} وكذلك كتاب "من أدب المحدثين في التربية والتعليم"،

^٧ الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، تحقيق محمود الطحَّان، (الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، 1428هـ/2007م) ٧٨/١

^٨ طُبِعَ ضمن مجموع رسائل الخافظ ابن رجب الحنبلي بعنوان *ورثة الأنبياء شرح حديث أبي الدرداء* بتحقيق أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

^٩ وهو ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً "من سَلَكَ طريقاً يلتَمِسُ فيه علماً سَهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجَنَّةِ". أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، *السنن*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٢هـ/1972م) في كتاب العلم باب رقم ١، حديث رقم ٣٦٤١، والترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى، *السنن*، تحقيق أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وأبو الطيف إبراهيم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ) في كتاب العلم، باب رقم ١٩ حديث رقم ٢٦٨٢، وابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، *السنن*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ) المقدمة باب رقم ١٧ حديث رقم ٢٢٣. والحديث صحيح لغيره.

^{١٠} ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري، *علوم الحديث*، تحقيق نور الدين عتر، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٠١هـ/1980م) ص ٢٢١-٢٣٠

^{١١} النووي، *التقريب*: ص ٣٢٥

^{١٢} السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المصري، *تدريب الراوي بشرح تقريب النووي*، بتحقيق محمد عوامة، (جدة: دار المنهاج، 1437هـ/٢٠١٦م) 4/537-577

^{١٣} عوامة، محمد الحلبي، *معالم إرشادية لصناعة طالب العلم*، (جدة: دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

لأستاذنا الفاضل في أيام الدراسة بجامعة أم القرى أحمد محمد نور سَيِّف، حيث قدّم ما يتعلق بالآداب الحميدة للأئمة المحدثين بأسلوب رائع.^{١٤}

ومما أَلَفَ في هذا الباب أيضًا: كتاب "نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية"، للأستاذ شريف حاتم بن عارف العَوْنِي.^{١٥} وهي - كما قال مؤلفه - مبادئ عامة يُنصَحُ بها كلُّ طالبٍ علم، ليضعَهَا أمام عينيه عند أول ما يُنوي السَّيرَ في طريق العلم الطويل. وكذلك كتاب "آداب طالب الحديث والمنهج العلمي في تَلْقِيهِ"، للأستاذ سيد عبد الماجد الغوري أستاذ الحديث النبوي في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسييلانجور في ماليزيا، ويتناول هذا الكتاب بعض الآداب المهمة التي ينبغي أن يتحلَّى بها طالب الحديث النبوي في طلبه، والتي تكون وفق روح العصر ومتطلّباته، ويَعْرِضُ منهجاً علمياً يتدرّج عليه الطالب في طلب هذا العلم في ضوء ما أفاد به أو قرّره علماء الحديث المتخصّصون.^{١٦}

فانطلاقاً بمبدأ اتِّباعِ طريق السلف الصالح، كان علينا نحن أن نفتتح دروسنا بما افتتح به أسلافنا الكرام من بيان أهمّ الآداب الكريمة التي يتحلَّى بها طلاب العلم - وخاصة طلاب الحديث النبوي - في بداية طريقهم العلمي المبارك الذي يسهّل الله لهم به طريقاً إلى الجنة، لطفاً وكرماً منه تبارك وتعالى.

٢. أهم آداب طالب الحديث

في ضوء ما وقفتُ عليه من الآثار القديمة والحديثة، يمكنني أن أقول: إن أهمّ آداب طالب الحديث تتركز على النقاط التالية:

٢.١. أولاً: الإخلاص لله تعالى

الإخلاص هو تصفية العمل لله تعالى من شائبة الرياء المكدر لصفائه وتصحيح النية، وطلب مرضاة الله عز وجل دون سواه، والحدّز من أن تكون الغاية من الطلب التوصل إلى أغراض الدنيا الفانية. لقوله تعالى: "وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين"^{١٧}، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ."^{١٨}

^{١٤} سَيِّف، أحمد محمد نور، من أدب المحدثين في التربية والتعليم، (دبي: دار البحوث، الطبعة الأولى، 1417 هـ/ 1997 م).

^{١٥} العَوْنِي، نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية، للأستاذ شريف حاتم بن عارف بن ناصر الشريف، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، 1997 م/ ١٤١٨ هـ).

^{١٦} الغوري، سيد عبد الماجد، آداب طالب الحديث والمنهج العلمي في تَلْقِيهِ، (ماليزيا: ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م).

^{١٧} سورة البينة، الآية ٥

^{١٨} أبو داود، كتاب العلم، باب رقم ١٢، حديث رقم ٣٦٦٤، وابن ماجه، المقدمة، باب رقم ٦، حديث رقم ٢٥٢

قال الإمام مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ (ت ١٥٣هـ/ ٧٧٥م): "كان يقال: إن الرجل يطلب العلم لغير الله، فيأبى عليه العلم أن يكون إلا لله."^{١٩} وقال عبد الله بن مبارك (ت ١٨١هـ/ ٧٩٧م): "أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر."^{٢٠} وللإشارة إلى أهمية النية الصالحة، فقد افتتح الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٥م) كتابه "الجامع الصحيح" بحديث: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرء ما نوى."^{٢١} وكذلك الإمام النووي افتتح كتابه "رياض الصالحين" بهذا الحديث النبوي.^{٢٢} وقد تناول ابن الصلاح في أواخر كتابه "علوم الحديث" هذا الموضوع، فقال: "النوع الثمن والعشرون: معرفة آداب طالب الحديث، فأول ما عليه تحقيق الإخلاص والحدز من أن يتخذَه وِصْلَةً إلى شَيْءٍ من الأغراض الدنيوية. رُوِيَنا عن حمَّاد بن سَلَمَةَ^{٢٣} رضي الله عنه أنه قال: "من طلب الحديث لغير الله مُكْرَبٌ به." ورُوِيَنا عن سفيان الثوري^{٢٤} رضي الله عنه قال: "ما أعلمُ عملاً هو أفضل من طلبِ الحديث، لمن أراد الله به."^{٢٥}

٢,٢. ثانياً: العمل بالأحاديث النبوية

العلم يقتضي العمل بما تعلّمناه من الأحاديث النبوية والتقوى والخشوع لله تعالى، علماً بأن التقوى مقدّم على العلم، لقوله تعالى: "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ"^{٢٦}

وقال ابن الصلاح: "وليستعمل (يعني الطالب) ما يسمعه من الأحاديث الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة، فذلك زكاة الحديث، على ما رُوِيَنا من بشر بن الحارث الخافي^{٢٧} رضي الله عنه. وقال أيضاً: ورُوِيَنا عن عمرو بن قيس

^{١٩} الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، بإشراف شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م) ٦/ ٤٨٠، والحديث إسناده صحيح.

^{٢٠} ابن عبد البر، أبو عمر جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد النمري جامع بيان العلم وفضله، الجوامع: (دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ١/ ١١٨

^{٢١} البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، بتحقيق مصطفى ديب البغا، (دمشق: دار ابن كثير ودار الينامة، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) كتاب بدء الوحي، باب رقم ١ حديث رقم ١

^{٢٢} النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، رياض الصالحين، دمشق: (دار ابن كثير: الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) ٢٣ (حديث رقم ١)

^{٢٣} هو حماد بن سلمة بن دينار، المحدث الفقيه، توفي في عام ١٦٧هـ/ ٧٨٤م. وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤٥)، حيث وصفه بقوله: الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو سلمة البصري، النحوي.

^{٢٤} هو سفيان بن سعيد بن مسروق، الفقيه المحدث المفسر الزاهد، توفي في عام ١٦١هـ/ ٧٧٨م. وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٣٠)، حيث وصفه بقوله: هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف كتاب "الجامع".

^{٢٥} ابن الصلاح، علوم الحديث ٢٢١.

^{٢٦} سورة البقرة، الآية ٢٨٢

^{٢٧} هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الخافي المروزي، من المتقدمين من الصوفية، توفي في عام ١٦١هـ/ ٧٧٨م. وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٦٩)، حيث وصفه بقوله: الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة شيخ الإسلام.

السُّلَامِيُّ^{٢٨} رضي الله عنه قال: "إِذَا بَلَغَكَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعْمَلْ بِهِ، وَلَوْ مَرَّةً، تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ." وَرُويْنَا عَنْ وَكِيعٍ^{٢٩}، قَالَ: "إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْفَظَ الْحَدِيثَ، فَاعْمَلْ بِهِ."^{٣٠}

٢,٣. ثَالِثًا: احْتِرَامُ الْعُلَمَاءِ

احترام العلماء والأساتذة والمشايخ وتوقيرهم، من إجلال العلم وأسباب الانتفاع، فعلى طالب العلم أن يتحرى رضا مشايخه ويصبر على جفائهم لو حصل، ولا يمنعه الاستحياء والخجل والكبر من السعي في التحصيل وأخذ العلم منهم. قال التابعي الجليل المفسر المحدث مجاهد بن جبر: "لا يتعلم العلم مُسْتَحْيٍ ولا مُسْتَكْبِرٍ."^{٣١}

وقال ابن الصلاح: "وَلْيُعَظَّمْ (يعني الطالب) شَيْخَهُ وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ. فَذَلِكَ مِنْ إِجْلَالِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ، وَلَا يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَلَا يُطَوِّلُ بِحَيْثُ يُضْجِرُهُ، فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَى فَاعِلِ ذَلِكَ أَنْ يُحْرَمَ الْإِنْتِفَاعَ."^{٣٢}

إنَّ اتِّبَاعَ نَهْجِ عَالِمِ الْحَدِيثِ الْمَتَمَيِّزِ، وَالِاقْتِدَاءَ بِسُلُوكِهِ الْمَثَالِيِّ، وَقَبُولَهُ خَلِيفَةً لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاتِّخَاذَ شَخْصِيَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ مَرشِدًا، مِنْ أَهَمِّ وَاجِبَاتِ طَالِبِ الْعِلْمِ. فعلى طالب الحديث الذي يجب عليه الالتزام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التعليم والتوجيه، أن يعلم أن السلوك القاسي والمتشدد يخالف القرآن والسنة، وعليه تجنبه.

ولا ينسى الطالب أن المدرس بشرٌ أيضاً، وربما له غرور، وقد يخطئ، فمن الخطأ الفادح الاعتقاد بأن المدرس بريء من ارتكاب الأخطاء، فمن الطبيعي أن يخطئ المدرسون أيضاً، ومع ذلك، لا ينبغي أن يدفع سلوك الأستاذ المتشدد الطالب إلى التخلي عنه؛ بل يجب الأخذ في الاعتبار أن هذا النهج قد يكون له جانبٌ مفيدٌ للطالب.

وعلى الطالب، عند الضرورة، تنبيه أساتذته إلى زلاته الواضحة، باحترامٍ ولطفٍ بالغ. ويُفَضَّلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّنْبِيهُ عَلَى شَكْلِ سَوَالٍ مَهذَّبٍ، كَمَا لَوْ كَانَ الْمَرْءُ يُصَحِّحُ أخطاءَ وَالِدَيْهِ، مَعَ اسْتِخْدَامِ عِبَارَاتٍ جَمِيلَةٍ، وَاخْتِيَارِ كَلِمَاتِ التَّنْبِيهِ بِعِنَايَةٍ. وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّعَدَّ عَنْ تَتَبُّعِ أخطاءِ الْأَساتِذَةِ وَزَلَاتِهِمْ، فَإِنَّ تَتَبُّعَ زَلَاتِهِمْ أَمْرٌ مَذْمُومٌ. فَمَنْ يَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ أخطاءِ أَساتِذَتِهِ، سَيَبْدَأُ تَدْرِيجِيًّا بِانْتِقَادِ أخطاءِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْأئِمَّةِ، وَفِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ يَتَّبِعُ الصَّحَابَةَ الْكِرَامَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، مِمَّا سَيُؤَدِّي بِهِ إِلَى ظُلْمَةِ حَيَاتِهِمُ الرُّوحِيَّةِ.

^{٢٨} هو عمرو بن قيس السُّلَامِيُّ، المحدث الصوفي، وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي والنسائي. توفي في عام ١٤٦هـ/٧٦٣م. وترجم له الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٦/٢٥٠)، حيث وصفه بقوله: الكوفي، الملائي، البزاز، الحافظ من أولياء الله.

^{٢٩} هو وكيع بن الجراح بن مليح الفقيه المحدث، صاحب الإمام أبي حنيفة وشيخ الإمام الشافعي رحمه الله، من آثاره: كتاب الزهد، جزء في الحديث معروف بنسخة وكيع عن الأعمش. توفي في عام ١٦٦هـ/٧٧٨م. وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/١٤١)، حيث وصفه بقوله: الإمام الحافظ، محدث العراق أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي أحد الأعلام.

^{٣٠} ابن الصلاح، علوم الحديث ٢٢٣.

^{٣١} ذكره البخاري معلقاً في كتاب العلم، في ترجمة باب رقم ٥٠-الحياة في العلم

^{٣٢} ابن الصلاح، علوم الحديث ٢٢٤

٢,٤ . رابعاً: الوفاء بالعهد

الوفاء هو حفظ الصداقة والاعتراف بالفضل لمن له حق علينا بكل معانيه، وردُّ الجميل على أصوله وعدم التَّنكُّر للمعروف، وهو أدب رباني عظيم وخلق نبوي كريم وسلوك إسلامي نبيل، وهو صفة الأعلام النبلاء، وأمر الله تعالى بالوفاء بالعهد، حيث قال: "أَوْفُوا بِالْعَهْدِ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا."^{٣٣}

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيًّا كريماً، وكان أوفى الأوفياء. وللأسف عزت صفة الوفاء لطلاب العلم في هذه الأيام وقلت، وقد أصبحت اليوم مثل عملة نادرة، مع أن الوفاء للأبناء والأجداد والعلماء والمشايخ علامة العز والشرف.

والوفاء فضيلة من فضائل الأخلاق والنزاهة. وأكبر عيوب من يدعون اليوم أنهم على درب العلم هو عدم فائهم لمعلميهم، فالخيانة تقطع الصلة الوثيقة التي ينبغي أن تربط بين المعلم والتلميذ، فتحجب الخير والبركة والنفعة.

فينبغي أن يستمر احترامنا لشيوخنا الذين نقلوا إلينا العلم، ليس فقط خلال فترة دراستنا، بل طوال حياتنا. ومن أجل أنواع الوفاء هو الوفاء الذي نظهره لوالدينا وأساتذتنا الذين لهم أسمى الحقوق علينا.

ومن باب الاحترام والامتنان، ينبغي زيارة المدرسين الأحياء، وطلب دعواتهم والحصول على نصائحهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم؛ أما المدرسون الذين رحلوا فينبغي تذكُّرهم برحمة، وزيارة قبورهم، وتقديم الدعوات لهم، والحفاظ على أعمالهم، واتباع نصائحهم، ونقل كلماتهم الجميلة وأقوالهم الماثورة إلى الأجيال القادمة.

بالنسبة للطلاب، فإن مواصلة المشاريع العلمية التي بدأها مرشدوهم هي بمثابة دين امتنان ومصدر فخر وشرف. قال شيخنا الجليل المحدث المحقق البارع عبد الفتاح أبو غدة الحلبي (ت 1417 هـ / 1997 م): "إتمام بناء الآباء خيرٌ مئة مرة من إنشاء البناء من الأبناء، فضلاً عن أنه جزء من الحق الذي لهم علينا والوفاء، فهم الأصل الأصيل، والنور الدليل، والفهم المستقيم، والعلم القويم، وما تركوا في آثارهم من بقايا فجوات طفيفة، لا يقتضي منا تحطيمهم والإعراض عن آثارهم النفيسة."^{٣٤}

٢,٥ . خامساً: التعاون على البر والتقوى

على طالب العلم التعاون مع إخوانه الطلبة على العلم، وإرشاد زملائه في طلب العلم إلى ما ظفّر به من فوائد، ولا يكتمها عنهم، لأن الغاية من طلب العلم نشره. لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى"^{٣٥}.

فالعلم على عكس الشرة، لا ينقص بالإنفاق، بل يزداد بالمشاركة، ولأن العلم يزداد بالمشاركة، فإن احتكار الحقائق العلمية أو إخفاءها عن الآخرين أمر لا طائل منه. وأما الأنانية والحسد في سبيل العلم فهما داءان خطيران ينبعان من ضعف الشخصية وقلّة

^{٣٣} سورة الإسراء، الآية ٣٤

^{٣٤} اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، القاهرة: (دار السلام، الطبعة

السابعة، ١٤٢١هـ / 2000م) ٦١ (مقدمة المحقق)

^{٣٥} سورة المائدة، الآية ٢

الأخلاق وعقدة التقص. وتزدهر المعرفة وتتطور من خلال التعاون والتنسيق بين أهل العلم، فينبغي لطلاب الحديث أن يتعاونوا في الخير والبر والتقوى.

قال ابن الصلاح: "ومن ظفر من الطلبة بسماع حديث فكتمه غيره، لينفرد به، كان جديراً بأن لا يُنتفع به."^{٣٦} وذكر الإمام النووي في "التقريب" كتمان العلم، فقال: "فإن كتمانَهُ لؤم، يقع فيه جهلةُ الطلبة، فيُخاف على كاتِبِهِ عدمُ الانتفاع، فإن من بركة الحديث إفادته، ونشره يُمن."^{٣٧}

٢,٦ . سادساً: التدرُّج في طلب العلم

ومن المبادئ الأساسية في طلب العلم الالتزام بالتدرُّج والتقدم خطوةً بخطوة، وقراءة الكتب بالتسلسل من البسيط إلى المعقد، والتعلم بطريقة مخططة ومنهجية. فإن رحلة العلم رحلة عمر، ينبغي قطع المسافات فيها ببطء، وتحقيق التقدم الفكري مرحلةً تلو الأخرى. فإن العلم لا يؤخذ دفعةً واحدة، ولا يؤخذ إلا عن طريق التدرُّج شيئاً فشيئاً خطوةً بخطوة، ولا يُتسرع في تحصيله جملة واحدة. قال الإمام ابن شهاب الزُّهري (ت ١٢٤ هـ / ٧٤٢ م): "مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ جَمَلَةً فَاتَهُ جَمَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَدْرِكُ الْعِلْمَ حَدِيثًا وَحَدِيثِينَ."^{٣٨}

وقد يكون في أوائل طريق العلم شيءٌ من المرارة والتعب. قال الإمام الشافعي (ت 204 هـ / ٨٢٠ م): "مَنْ لَمْ يَدُقْ مَرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً، تَجَرَّعَ ذَلِكَ الْجَهْلَ طُولَ حَيَاتِهِ."^{٣٩} وقال ابن عطاء الله الإسكندري (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م): في كتابه "الحكم العطائية": "من لم تكن له بدايةٌ محرقة، لم تكن له نهايةٌ مُشرقة."^{٤٠}

عند قراءة نصوص الحديث، يُنصح أولاً بقراءة أحد كتب الحديث المتعلقة بالأخلاق والفضائل، مثل "الأدب المفرد" للبخاري، أو "الترغيب والترهيب" للمُنذري (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م)، أو "رياض الصالحين" للنووي، فالحديث يُحسِّن أخلاقنا، ويُنمي شخصيتنا الإسلامية، ويوسع آفاقنا الفكرية.

ثم يُوصى بقراءة أحد الكتب التي تضمّ أحاديث الصحيحين فقط، مثل "مشارك الأنوار" للإمام رَضِي الدين الصَّغَانِي (ت ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م)، أو "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم" للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي (ت ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م)، أو "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي (ت 1388 هـ / 1967 م). ثم يُقرأ أحد الكتب التي تضمّ أحاديث الكتب الستة للحديث، مثل "مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي (ت 502 هـ / ١١٠٩ م) مع شرحه "مرقاة المفاتيح"، أو "التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول" للشيخ منصور على ناصف (ت 1370 هـ / ١٩٥١ م)، ثم يُقرأ أحد الكتب الستة مع شرحه. وهكذا يواصل الطالب قراءة الحديث النبوي طوال العمر، فالحديث بمثابة دواءٍ روحي يُشفيْنَا، وهو شرح قولِي وعملي لكتاب الله الذي "يهدي للتي هي أقوم".

^{٣٦} ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٢٢٥.

^{٣٧} النووي، التقريب، ص ٣٢٧.

ابن الصلاح، علوم الحديث، ص ٢٢٧.

^{٣٨} الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، ديوان الإمام الشافعي، تحقيق مجاهد مصطفى بهجت، (بيروت: دار القلم، ١٤٢٠ هـ / 1999 م).

^{٤٠} الشرنوبلي، عبد المجيد، شرح الحكم العطائية، تعليق عبد الفتاح البزم، (دمشق: دار ابن كثير، ط. ١٤١٠ هـ).

ومن أهم الأمور قراءة الحديث النبوي مع الشرح؛ فإن قراءة الحديث النبوي دون شرح أو تفسير لا توفر لنا فائدة مرجوة، ففي شرح الحديث فهم معانيه الدقيقة وذكر الأحكام والاستنتاجات المستخلصة منه، وبيان أسباب ورود، وفيه حماية من من الفهم الخاطيء للحديث.

وعند قراءة الأحاديث، ينبغي اتباع النهج الأمثل في التمسك بنهج علماء الحديث الذين نقلوا إلينا هذه الأحاديث النبوية على مرّ القرون، والافتداء بهم، جزاهم الله عنا خير الجزاء.

وأما ترجمة الأحاديث النبوية إلى اللغات الأخرى فالمطلوب فيها استخدام أجمل العبارات وأكثرها سلاسةً ووضوحًا، مع الحرص على قراءة جوهر الحديث وخلفيته بعناية. وليس من المناسب قراءة الأحاديث بنظرة استشراقية غريبة عن روح السنة النبوية، تحت ذريعة الحياد الموضوعية والعقلانية؛ بل يجب تجنب الجدال غير الضروري، وعدم إتاحة الفرصة للتفسيرات والتصورات الحديثة والعقلانية والإصلاحية.

بالإضافة إلى ذلك، وللاستفادة القصوى من الأحاديث النبوية، يُنصح بقراءة عدة كتبٍ معروفة في مصطلحات الحديث وأصول الحديث بالتتابع. وينصح البدء بتعلم المفاهيم والمصطلحات الأساسية، بدءًا بكتاب بسيط في مجال أصول الحديث، مثل "شرح المنظومة البيقونية" للشيخ عبد الله سراج الدين الحلبي (ت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م)، أو "تيسير مصطلح الحديث" للشيخ محمود الطحّان (ت ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م)، ثم ينتقل الطالب إلى كتاب "زهة النظر شرح نخبة الفكر"، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ثم إلى كتب المصطلحات الأخرى.

ومن المعلوم أن علم الحديث كالمحيط الواسع، وعلى ذوي الرغبة فيه دراسة أنواع علوم الحديث المختلفة، كالجرح والتعديل، وغريب الحديث، ومشكل الحديث، وشرح الحديث، والشئائل المحمدية، وأحاديث الأحكام، وأصول التخريج، ونقد الأسانيد الحديثية ونقد المتون الحديثية وما إلى ذلك من الفنون الحديثية على يد علماء متخصصين مؤهلين. وبإذن الله، يُتيح ذلك الاستفادة القصوى من الأحاديث النبوية الشريفة.

٢,٧. سابعًا: حفظ الحديث النبوي الشريف

حفظ الأحاديث النبوية مع معرفتها وفهمها، مما يجب أن يهتم به طالب الحديث النبوي، وهو من فضائل الأعمال ومحاسنها، فإن حفظها حفظ الدين، وحفظ السنة النبوية، وحفظ أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وشيئله، وحفظ أدلة الأحكام الشرعية. وبحفظ الأحاديث النبوية وفهم معانيها ينال الطالب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: "نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا."^{١١}

فكان كتاب "الأربعين النووية" أول كتاب في الحديث النبوي يُقرأ ويُحفظ في العديد من الأوساط العلمية عبر التاريخ، ويحتوي على ٤٢ حديثًا فقط، اختارها الإمام النووي بعناية. وبعد ذلك يوصى بحفظ أحاديث مختارة من صحيح البخاري ومسلم، وهكذا يستمر حفظ الحديث النبوي.

^{١١} الترمذي، كتاب العلم باب رقم ٧ (حديث رقم ٢٦٥٨)

٢,٨ . ثامناً: الاستشعار بالمسئولية

من أوجب الواجبات على طالب العلم إحياء السنة النبوية وأداء الأمانة العلمية، فإن أداء أمانة العلم، واعتباره أمانة مقدسة لا يجوز ضياعها، هو أبرز سمات طالب الحديث، وأداء ما تعلمه كاملاً دون زيادة أو نقصان هو أحد متطلبات هذه الأمانة العلمية. فعلى طالب الحديث الذي يدرك قيمة الأمانة التي يحملها أن يكون مخلصاً لله، جاداً، دقيقاً، وحساساً في نقله للحديث النبوي الشريف.

ولتجنب المؤاخذه أمام الله عز وجل، ولتجنب الخجل أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيكون طالب الحديث دقيقاً في رواية الحديث وحساساً ضد ما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوراً وافتراء، ويرفض الأحاديث الموضوعية رفضاً تاماً، ولا يأخذ بالأحاديث الضعيفة المتعلقة بالعقيدة والعبادة، وإنما يُفضّل الاعتماد على الأحاديث الصحيحة والحسنة من مصادرها الأصلية الموثوقة.

والطالب الذي يرغب في نيل شفاعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، عليه أن يكرس نفسه لسنته الكريمة، ويُقدّر حق قدرها، وأن يثمن الأعمال التي تصف سيرته السنية.

الخاتمة

تبين لنا مما تقدم أن التزام الآداب الأخلاقية والعلمية من أهم الموضوعات لطالب العلم عند علماء السلف ومن بعدهم. فقد تعرض لهذا الموضوع كثير من العلماء والأئمة. وكان أول مبدأ أخلاقي وأدبي هو الإخلاص لله تعالى، ثم العمل بالحديث النبوي، ثم توقير العلماء والمشايخ، ثم الوفاء لمن له حق علينا، ثم التعاون بين أهل العلم على طريق العلم، ثم التدرج في طريق العلم، ثم حفظ الأحاديث النبوية، ثم الاستشعار بالمسئولية العلمية.

سواء كنا مدرسين أو طلاباً، يجب علينا مراعاة آداب السلوك الكريمة والأخلاق الحميدة في طريق العلم من أجل الاستفادة من العلم بشكل أكبر. وعلينا جميعاً إحياء سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم بالعلم والعمل والأدب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبدع والمنكرات، فإن مكانتنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تُقاس بمكانته في قلوبنا واحترامنا لسنته النقية الظاهرة واتباعه كما هو مطلوب، فإن العيش وفقاً لسنته السنية يعني محبته، ومن أحبه كان معه في الجنة بإذن الله. ولختتم هذا المقال، أرى من الأنسب قوله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ."¹¹

المصادر

ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الدمشقي. الرياض: مكتبة ابن تيمية، بدون تاريخ.
ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري. علوم الحديث. تحقيق نور الدين عتر، بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٠١هـ/ 1980 م.

¹¹ الترمذي، السنن، كتاب العلم، باب رقم ١٦، (حديث رقم ٢٦٧٨) وهو حديث حسن لغيره.

ابن عبد البر، أبو عمر جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد النمري. جامع بيان العلم وفضله. الجاه: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ/ 1993م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الفكر، بدون تاريخ.
ابن المظفر، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي. غرائب مالك، تحقيق أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، الرياض: دار السلف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ 1997م.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. السنن، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٢هـ/ 1972م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. الصحيح. تحقيق مصطفى ديب البغا، دمشق: دار ابن كثير ودار البيامة، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ/ 1993م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. السنن، تحقيق أحمد محمد شاكر - ومحمد فؤاد عبد الباقي، وأبو الطفيل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحّان، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، 1428هـ/ 2007م.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي. سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، بإشراف شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ/ 1985م.

الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تعليق محمد محب الدين أبو زيد. القاهرة: دار الذخائر، الطبعة الأولى، 1437هـ/ ٢٠١٦م.

سيف، أحمد محمد نور. من أدب المحدثين في التربية والتعليم. دبي: دار البحوث، الطبعة الأولى، 1417هـ/ ١٩٩٧م.
السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المصري. تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي. تحقيق محمد عوامة، جدة: دار المنهاج، 1437هـ/ ٢٠١٦م.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. ديوان الإمام الشافعي. تحقيق مجاهد مصطفى بهجت. بيروت: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ 1999م.

الشنوبوي، عبد المجيد. شرح الحكم العطائية. تعليق عبد الفتاح البزم. دمشق: دار ابن كثير، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/ 1989م

عوامة، محمد الحلبي. معالم إرشادية لصناعة طالب العلم، جدة: دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
العوني، نصائح منهجية لطالب علم السنة النبوية، للأستاذ شريف حاتم بن عارف بن ناصر الشريف. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ 1997م.

عياض بن موسى بن عياض السبتي القاضي. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، المغرب: مطبعة فضالة المحمدية: الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، 1384هـ/ 1964م.

الغوري، سيد عبد الماجد. *آداب طالب الحديث والمنهج العلمي في تلقّيه*. ماليزيا: ٢٠١٣م / ٥١٤٣٤هـ.
اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم. *الرفع والتكميل في الجرح والتعديل*، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة،
القاهرة: دار السلام، الطبعة السابعة، ٥١٤٢١هـ / 2000م.
النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي. *التقريب والتيسير لأحاديث البشير النذير*. تحقيق أحمد بن فارس السُّلوم،
الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٣١هـ / 2010م.
النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي. *رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين*، تحقيق محيي الدين مستو، دمشق:
دار ابن كثير: الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ / 1987م.

Kaynakça

- ‘Avvâme, Muḥammed el-Ḥalebî. *Me’âlim İrşâdiyye li-Şmâ’ati Ṭâlibi’l-‘İlm*. Cidde: Dârü’l-Minhâc, 1. bs., 1434/2013.
- ‘Avnî, . li’l-üstâz Şerîf Ḥâtim b. ‘Ârif b. Nâsir eş-Şerîf. Mekketü’l-Mükerreme: Dâr ‘Âlemi’l-Fevâ’id, 1. bs., 1418/1997.
- Buḥârî, Ebû ‘Abdillâh Muḥammed b. İsmâ’îl. *el-Câmi’u’s-Şaḥîḥ*. thk. Muşţafâ Dîb el-Buġâ. Dimaşq: Dâr İbn Keşîr ve Dârü’l-Yemâme, 5. bs., 1414/1993.
- Ebû Dâvûd, Süleymân b. el-Eş‘aâ es-Sicistânî. *es-Sünen*. thk. Muḥammed Muḥyiddîn ‘Abdülḥamîd. Beyrut: el-Mektebetü’l-‘Aşriyye, 1392/1972.
- Gavrî, Seyyid ‘Abdülmâcid. *Âdâbü Ṭâlibi’l-Ḥadîs ve’l-Menhecü’l-‘İlmî fi Telakkîhî*. Malezya, 1434/2013.
- Ḥaṭîb el-Baġdâdî, Ebû Bekr Aḥmed b. ‘Alî b. Sâbit. *el-Câmi’ li-Aḥlâkı’r-Râvî ve Âdâbi’s-Sâmi’*. thk. Maḥmûd et-Taḥḥân. Riyâd: Mektebetü’l-Me‘ârif, 1. bs., 1428/2007.
- İbn ‘Abdiberr, Ebû ‘Amr Cemâlî’ d-Dîn Yûsuf b. ‘Abdillâh b. Muḥammed en-Nemerî. *Câmi’u Beyânî’l-‘İlm ve Faḍlih*. el-Cemâm: Dâr İbnü’l-Cevzî, 1414/1993.
- İbnü’l-Cezerî, Ebû’l-Hayr Muhammed b. Ali. *Gâyetü’n-nihâye fi tabakâti’l-kurrâ*. Riyâd: Mektebetü İbn Teymiyye , ts.
- İbn Mâce, Ebû ‘Abdillâh Muḥammed b. Yezîd el-Ḳazvînî. *es-Sünen*. thk. Muḥammed Fu’âd ‘Abdülbâkı. Beyrut: Dârü’l-Fikr, ts.
- İbnü’l-Muzaffer, Muḥammed b. Muzaffer b. Mûsâ b. ‘İsâ, Ebû’l-Ḥüseyn el-Bezzâz el-Baġdâdî. *Ġarâ’ib Mâlik*. thk. Ebû ‘Abdibârî Riḍâ b. Ḥâlid el-Cezâ’irî. Riyâd: Dârü’s-Selef, 1. bs., 1418/1997.
- İbnü’s-Şalâḥ, Ebû ‘Amr Taḳiyü’ d-Dîn ‘Osmân b. Şalâḥiddîn ‘Abdürrahmân eş-Şehrezûrî. *Ulûmü’l-Ḥadîs*. thk. Nûreddîn ‘İtr. Beyrut: el-Mektebetü’l-‘İlmiyye, 1401/1980.
- ‘İyâd b. Mûsâ b. ‘İyâd es-Sebtî el-Ḳâdî. *Tertîbü’l-Medârik ve Taḳrîbü’l-Mesâlik li-Ma’rifeti A’lâmi Mezhebi Mâlik*. el-Maġrib: Maṭba‘atü Feḍâle el-Muḥammediyye; nşr. Vizâretü’l-Evkâf ve’s-Şu’ûni’l-İslâmiyye bi’l-Memleketi’l-Maġribiyye, 1384/1964.
- Leknevî, Ebû’l-Ḥasenât Muḥammed ‘Abdülḥayy b. Muḥammed ‘Abdülḥalîm. *er-Ref’ ve’t-Tekmil fi’l-Cerḥ ve’t-Ta’dîl*. thk. ‘Abdülfettâḥ Ebû Ġudde. Ḳâhire: Dârü’s-Selâm, 7. bs., 1421/2000.
- Nevevî, Ebû Zekeriyâ Yaḥyâ b. Şeref ed-Dimaşqî. *et-Taḳrîb ve’t-Teyisr li-Eḥâdîsi’l-Beşîr en-Nezîr*. thk. Aḥmed b. Fâris es-Sellûm. Riyâd: Mektebetü’l-Me‘ârif, 1431/2010.

- Nevevî, Ebû Zekeriyâ Yahyâ b. Şeref ed-Dımaşkı. *Riyâzu's-Şâlihîn min Kelâmi Seyyidi'l-Mürselîn*. thk. Muhyiddîn Mestû. Dımaşk: Dâr İbn Keşîr, 2. bs., 1408/1987.
- Râmhürmüzî, Ebû Muhammed el-Hasen b. 'Abdirrahmân b. Hallâd. *el-Muḥaddisü'l-Fâsıl beyne'r-Râvî ve'l-Vâ'î*. ta'lik: Muhammed Muhibbüddîn Ebû Zeyd. Qâhire: Dârü'z-Zehâ'ir, 1. bs., 1437/2016.
- Seyf, Ahmed Muhammed Nûr. *Min Edebi'l-Muḥaddisîn fi't-Terbiye ve't-Ta'lim*. Dubey: Dârü'l-Buḥûs, 1. bs., 1417/1997.
- Süyûtî, Ebü'l-Faḍl Celâlü'd-Dîn 'Abdürrahmân b. Ebî Bekr el-Mısrî. *Tedribü'r-Râvî bi-Şerhi Takrîbi'n-Nevevî*. thk. Muhammed 'Avvâme. Cidde: Dârü'l-Minhâc, 1437/2016.
- Şâfiî, Ebû 'Abdillâh Muhammed b. İdrîs. *Dîvânü'l-İmâm eş-Şâfi'î*. thk. Mücâhid Muştafâ Behcet. Beyrut: Dârü'l-Kalem, 1. bs., 1420/1999.
- Şernûbî, 'Abdülmecîd. *Şerhu'l-Hikemi'l-'Aṭâ'iyye*. ta'lik: 'Abdülfettâh el-Bezm. Dımaşk: Dâr İbn Keşîr, 2. bs., 1410/1989.
- Tirmizî, Ebû 'İsâ Muhammed b. 'İsâ. *es-Sünen*. thk. Ahmed Muhammed Şâkir – Muhammed Fu'âd 'Abdülbâkî – Ebû Tufeyl İbrâhîm. Beyrut: Dâr İhyâ'i't-Türâsi'l-'Arabî, ts.
- Zehebî, Ebû 'Abdillâh Şemsü'd-Dîn Muhammed b. Ahmed ed-Dımaşkı. *Siyeru A'lâmi'n-Nübelâ'*. thk. Mecmû'a mine'l-Muḥakkıkîn, İşrâf: Şu'ayb el-Arna'ût. Beyrut: Mü'essesetü'r-Risâle, 4. bs., 1406/1985.